Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ن)

وكان نبينا صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم ، جميل الخَلْق والخُلُق ، جميل المُحَيَّا !.. ولم يكن هناك من هو أجمل منه ، حتى سيدنا يوسف ، وآدم أبو البشر ، كما ورد عن أنس رضي الله عنه ! . وإنما لم يُفتتن به صلى الله تبارك وتعالى عليه وسلم كيوسف ، لشدة تَحَجُّب جماله بالجلال والوَقار ..

ومع ذلك قالت فيه عائشة رضى الله عنها :

فَلَوْ سَمِعُوا فِي « مِصْرَ » أَوْصافَ خَدِّهِ
لَما بَذَلُوا فِي حُسْنِ « يُوسُفَ » مِنْ نَقْدِ
لَوَامِي « زُلَيْخا » ، لَوْ رَأَيْنَ جَمالَهُ
لَآثَرْنَ تَقْطِيعَ الْقُلُوبِ عَلَى الْأَيْدِي

* * *

وإذا صَحَّ أن السماء كانت تفتخر على الأرض قبل مولده صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم ، وحَرِيٌّ بها ذلك ، فكانت تقول : (إن العرش فيّ ، والملائكة والشمس والقمر والنجوم ، وأنتِ خِلْوٌ من هذا كله) .

فكان لها الفخر على الأرض ، إلى أن وُلد نبينا صلى الله تبارك وتعالى عليه وسلم ، فافتخرت به الأرض على السماء ، فقالت :

(إن كانت الشمس والقمر والنجوم فيكِ ،
فقد ولد على ظهرى نبيٌّ مبارك !..
فورُ العرش من نوره ،
وعلى ظهرى مَبعثه ودعوته ،
وعلى ظهرى تُستعمل شريعته) .